والتوقف والذم وهو كلام موهم والاحاديث في احوال البرزخ
كثيرة ولها كتب مفردة في حق الشهيد وغيره في شان الارواح وانها
اي القبور اول منزل من منازل الجنة او النار اوروضة وان هذا
مقعدك الى يوم القيمة وغير ذلك قال المثبتون لذلك يجوز ان يخلق الله
في جميع الاجزا او في بعضها نوع حيوة قدر ما يدرك لذة النعم او الم
العذاب ولا يلزم اعادة الروح الى البدن ولا احتراكه والاردبه
العذاب وكذا الغريق ومن تامل عجايب ملك الله وملكوته وغرايب قدرته
وجبروته لم يستبعد امثال ذلك فضلا عن الاستحالة وقد وردت
الادله بذلك وبلغت حد الشهرة المستفيضة بل التواتر المعنوي
والعقل لا يحيل شيا من ذلك كما تقدم بوجب الايمان به وقد جللت
نظما للسيوطي في سوال الملكة في وريقات لمن اراد التحقيق
ليزداد يقينا وقد روي في الالفاظ عن الناصر عليه انكار ذلك والذي
عنه في الاملا ثبوت ذلك ولكن لا يسميان نكيرا ومنكرا انتهى وعلى هذا
فالذي انكره هو التسمية لا غير و لما كان احوال البرزخ خاله متي
نبهت عليها اولا ثم ذكرت ما بعدها من الفنا والبعث ثم ما بعد
ذلك و الفنا وهو الاعدام من فعل الملك العلام للعالم وهم

من عند

من عند الله سبحانه وتعالى كاين خبر الفنا اذ هو مبتدا وهذا قول
بعض الال وعليه عامة المتاخرين منهم وهو الظاهر من قول علي عليه
حيث قال هو المفني لها بعد وجودها حتى يصير موجودها كمفقودها
وقال كرم الله وجهه والله سبحانه يعود بعد فنا العالم وحده
لا شي معه كما كان قبل ابتدايها كذلك يكون بعد فنايها بلا وقت
ولا مكان ولا حين ولا زمان الى قوله ولا شي الا الواحد القهار وقال
الاول الذي لم يكن له قبل فيكون شي قبله والاخر الذي ليس له بعد
فيكون شي بعده و قد اشرنا الى ذلك بقولنا هو الاول والاخر على طريق
الاقتباس وفي الحديث اللهم انت الاول فليس قبلك شي وانت الاخر
فليس بعدك شي وقيل هذا قول القسم عليه على ما يظهر من عباراته في الغاية
منها والهادي كما حكاه والد المرتضى عليه عنه عليه وغيرهم ورواه عبد الله
ابن زيد ان الفنا تبدد لا غير وهو التفريق للاجزا ولفظ الهادي عليه
في قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض وانما تبديلها نقلها من حال الى حال
والاصل واحد منتقلهم لا فان ولا معدوم واختار امامنا الاول وقد ورد
بالفنا ادلة واسعة كل من عليها فان واذا الجبال نسفت وليست بدليل
قاطع من الطرفين عندي فيجب الايمان بالفنا ونكل علم التفصيل الى مالك
الارض والسما وليس من تكليفنا وقيل بل مبنى الخلاف على كون الذوات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)